واقع الوعي الوقائي للمرأة تجاه الاستهداف الرقمي الإجرامي ودور الإعلام الأمني في تعزيزه - دراسة ميدانية بمدينة مصراتة

أ. ساره يوسف الزياني
قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراتة، ليبيا
البريد الإلكتروني:alzianisara@gmail.com

Preventive Awareness among Women toward Criminal Digital Targeting and the Role of Security Media in Enhancing It: A Field Study in the City of Misurata

Mr: Sara Yousef Al-Ziani
Department of Radio and Television, Faculty of Arts and Media, University of Misurata, Libya
Email: alzianisara@gmail.com

تاريخ الاستلام: 11-3-2026، تاريخ القبول: 21-3-2026، تاريخ النشر: 23-3-2026م

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الوقائي لدى المرأة تجاه الاستهداف الرقمي الإجرامي، وتحليل دور الإعلام الأمني في تعزيز هذا الوعي في مدينة مصراتة، وتنبع أهمية الدراسة من تنامي التهديدات الرقمية المرتبطة بالتطور المتسارع في تقنيات الاتصال والمعلومات، وما يرافقها من ظهور أنماط مستحدثة من الجرائم الإلكترونية التي تستهدف الأفراد، وبخاصة النساء عبر الفضاء الرقمي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة وتحليل أبعادها، كما استخدمت الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها (240) مبحوثة من النساء بمدينة مصراتة.

أظهرت نتائج الدراسة اعتماد نسبة معتبرة من المبحوثات على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيس للمعلومات المتعلقة بالمخاطر الرقمية، حيث بلغت هذه النسبة (40.4%)، في حين كشفت النتائج عن محدودية متابعة الحملات التوعوية الصادرة عن الجهات الأمنية، إذ تبين أن نحو (65%) من أفراد العينة لا يتابعن تلك الحملات أو يتابعنها على نحو نادر.

كما كشفت النتائج عن وجود مستوى من الهشاشة الأمنية الرقمية لدى عينة الدراسة، تمثل في ضعف الوعي ببعض الجرائم الرقمية المستحدثة، وفي مقدمتها تقنية التزييف العميق، حيث أفادت (56.6%) من المبحوثات بأن مستوى وعيهن بها ضعيف أو معدوم، كذلك أظهرت النتائج ضعف الالتزام ببعض الممارسات الوقائية الأساسية في البيئة الرقمية، مثل تفعيل خاصية التحقق بخطوتين، إذ تبين أن (66.7%) من المبحوثات لا يقمن باستخدامها، وعلى صعيد المعوقات الاجتماعية المرتبطة بالإبلاغ عن الجرائم الرقمية، حيث بينت الدراسة أن الخوف من الفضيحة

الاجتماعية يمثل العائق الأبرز أمام النساء للإبلاغ عن هذه الجرائم، وذلك بنسبة (38.3%) من إجمالي العينة.

وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة تطوير استراتيجية إعلامية أمنية متكاملة تهدف إلى تعزيز الوعي الوقائي الرقمي لدى النساء، وتكثيف الحملات التوعوية عبر المنصات الرقمية الأكثر استخداماً، إضافة إلى إدماج مفاهيم التربية الرقمية والأمن السيبراني في المناهج التعليمية، والعمل على تحديث الأطر التشريعية بما يتواكب مع تطور الجرائم الرقمية المستحدثة.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الأمني، الاستهداف الرقمي، الوعي الوقائي، المرأة، الجرائم الإلكترونية، الأمن السيبراني، مصراتة

Abstract:

This study aims to exam ine the level of preventive awareness among women regarding criminal digital targeting and to analyze the role of security media in enhancing such awareness in the city of Misurata. The importance of this study stems from the growing digital threats associated with the rapid development of information and communication technologies, as well as the emergence of new forms of cybercrime targeting individuals, particularly women, within the digital environment.

The study adopted the descriptive-analytical method to investigate the phenomenon and analyze its dimensions. A questionnaire was used as the main data collection instrument and was administered to a random sample of 240 women in the city of Misurata.

The findings revealed that a considerable proportion of respondents rely on social media platforms as their primary source of information regarding digital risks, with a percentage of 40.4%. In contrast, the results indicated limited engagement with official security awareness campaigns, as approximately 65% of the respondents reported that they either do not follow such campaigns or follow them only rarely. The study also identified a noticeable level of digital security vulnerability among the participants, reflected in limited awareness of emerging cybercrimes, particularly deepfake technology, where 56.6% of respondents reported weak or no awareness of this phenomenon. Furthermore, the findings highlighted insufficient adoption of basic digital security practices, such as enabling two-factor authentication, as 66.7% of respondents indicated that they do not use this feature. Regarding social barriers to reporting cybercrimes, the study found that fear of social stigma constitutes the primary obstacle preventing women from reporting such incidents, representing 38.3% of the total sample.

In light of these findings, the study recommends developing an integrated security media strategy aimed at enhancing women's preventive digital awareness, intensifying awareness campaigns through widely used digital platforms, integrating digital literacy and cybersecurity education into academic curricula, and updating legislative frameworks to keep pace with emerging forms of cybercrime.

Keywords: Security Media , Digital Targeting , Preventive Awareness , Women Cybercrime , Cyber security , Misurata

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولات جذرية في أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي، إذ أصبح الفضاء الافتراضي ركيزة أساسية في الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات على حد سواء، وقد ترافق هذا التحول الرقمي مع ظهور أنماط إجرامية مستحدثة تستغل التقنيات الحديثة في استهداف الضحايا، ولا سيما النساء اللاتي باتت أكثر الفئات عرضة لمخاطر البيئة الرقمية، ومن أبرز هذه الأنماط الاستهداف الرقمي الإجرامي الذي يتخذ صوراً متعددة كالابتزاز الإلكتروني، والتحرش الرقمي، والتزييف العميق، والتشهير الإلكتروني، والتجسس الرقمي، مما يستدعي تضافر جهود المؤسسات المعنية لمواجهة هذه الظاهرة المتنامية.

يعد الإعلام الأمني أحد أهم الأدوات الفاعلة في التصدي للجرائم الرقمية، من خلال دوره التوعوي والوقائي الذي يسهم في رفع مستوى الوعي لدى الأفراد وتحصينهم ضد المخاطر الرقمية المختلفة، وتكمن أهمية الإعلام الأمني في قدرته على الوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع، وبث الرسائل التوعوية التي تعزز السلوكيات الآمنة في التعامل مع التقنيات الرقمية، فضلاً عن دوره في كشف الأساليب الممنهجة التي يتبعها الجناة في استهداف ضحاياهم.

تحظى مدينة مصراتة بأهمية خاصة إذ تشهد تحولات رقمية متسارعة في مختلف المجالات، مع تزايد ملحوظ في معدلات استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، بيد أن هذا التطور الرقمي يقابله تحديات أمنية تتمثل في ضعف مستوى الوعي الوقائي لدى شريحة واسعة من النساء، مما يجعلهن فريسة سهلة لعمليات الاستهداف الرقمي الإجرامي، ومن هنا تنبثق الحاجة إلى دراسة ميدانية تستقصي واقع الوعي الوقائي للمرأة ودور الإعلام الأمني في تعزيزه في المدينة.

مشكلة البحث:

تتبلور إشكالية البحث في محاولة استقصاء الآليات الكفيلة بمواجهة الطفرة المتلاحقة في تكنولوجيا الفضاء الافتراضي، وما أفرزته من أنماط إجرامية مستحدثة باتت تؤرق كيان المرأة، وتتفاقم هذه الإشكالية مع تصاعد وتيرة تقنيات التزييف العميق والابتزاز الممنهج، اللذين يستغلان ضعف الحصانة الرقمية لدى الكثير من النساء في ظل غياب برامج توعوية متكاملة تراعي خصوصية البيئة المحلية وتستجيب للاحتياجات الفعلية للمرأة في المجتمع.

وتتجلى المشكلة في عدة مظاهر أبرزها ضعف التنسيق بين المؤسسات الإعلامية والأجهزة الأمنية في مجال التوعية الرقمية، وغياب استراتيجيات إعلامية موحدة تستهدف المرأة تحديداً، ومحدودية المضامين التوعوية التي لا ترقى إلى مستوى التحديات الرقمية الراهنة، كما يلاحظ

قصور في توظيف التقنيات الحديثة في حملات التوعية الأمنية، فضلاً عن غياب قواعد بيانات دقيقة حول حجم الظاهرة وخصائصها في المجتمع الليبية، وانطلاقاً مما سبق يمكن صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو الآتي :

ما واقع الوعي الوقائي للمرأة تجاه الاستهداف الرقمي الإجرامي، وما دور الإعلام الأمني في تعزيزه بمدينة مصراتة؟.

أهمية البحث:

1- إثراء المكتبة العربية بدراسة تجمع بين الجرائم الرقمية والإعلام الأمني وقضايا النوع الاجتماعي، ويسد النقص في الدراسات الميدانية في ليبيا.

2- توفير بيانات ميدانية حول مستوى الوعي الوقائي لدى المرأة في مدينة مصراتة، حيث يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية والبرامج التوعوية.

3- إبراز دور الإعلام الأمني في تعزيز الوعي الوقائي لدى المرأة، ومواجهة التحديات الناتجة عن التطورات التقنية والجرائم الرقمية.

4- تقديم توصيات عملية تسهم في تطوير الاستراتيجيات الأمنية والإعلامية، ودعم برامج التوعية والتدريب وتعزيز جهود المؤسسات المعنية بحماية المرأة.

أهداف البحث:

1- التعرف على مستوى الوعي الوقائي للمرأة تجاه الاستهداف الرقمي الإجرامي بمدينة مصراتة.

2- تحديد دور الإعلام الأمني في تعزيز الوعي الوقائي للمرأة تجاه الاستهداف الرقمي الإجرامي بمدينة مصراتة.

3- تحليل العوامل المؤثرة في الوعي الوقائي للمرأة تجاه الاستهداف الرقمي الإجرامي.

4- الكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام الأمني في تعزيز الوعي الوقائي للمرأة تجاه الاستهداف الرقمي الإجرامي.

5- تقديم توصيات لتطوير الإعلام الأمني لتعزيز الوعي الوقائي للمرأة وحمايتها من الاستهداف الرقمي الإجرامي.

تساؤلات البحث:

1- ما واقع الوعي الوقائي للمرأة تجاه الاستهداف الرقمي الإجرامي بمدينة مصراتة؟.

2- ما دور الإعلام الأمني في تعزيز الوعي الوقائي للمرأة تجاه الاستهداف الرقمي الإجرامي بمدينة مصراتة؟.

3- ما العوامل المؤثرة في الوعي الوقائي للمرأة تجاه الاستهداف الرقمي الإجرامي بمدينة مصراتة؟.

4- ما أبرز المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام الأمني في تعزيز الوعي الوقائي للمرأة تجاه الاستهداف الرقمي الإجرامي بمدينة مصراتة؟.

5- ما الرؤية الاستشرافية لتطوير استراتيجيات الإعلام الأمني لتعزيز الوعي الوقائي للمرأة وحمايتها من الاستهداف الرقمي الإجرامي بمدينة مصراتة؟.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر ملاءمة للدراسات الإعلامية والأمنية الميدانية.

حدود البحث:

1- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على بحث واقع الإعلام الأمني في التوعية بالاستهداف الرقمي الإجرامي وانعكاس ذلك على الوعي الوقائي للمرأة.

2- **الحدود البشرية:** تشمل النساء المقيمات في مدينة مصراتة بمختلف فئاتهن العمرية والتعليمية والمهنية.

3- **الحدود المكانية:** النطاق الجغرافي لمدينة مصراتة .

4- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات خلال الفترة من شهر 1 – 2/ 2026.

مجتمع وعينة البحث:

1- **مجتمع البحث:** يتمثل في عينة من النساء بمدينة مصراتة اللاتي يستخدمن شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

2- **عينة البحث:** تم اختيار عينة عشوائية قوامها (240) مبحوثة من النساء في مدينة مصراتة، حيث روعي في اختيار العينة التنوع في الفئات العمرية مع التركيز على الشباب، والمستويات التعليمية جامعي، ثانوي، دراسات عليا، والحالات المهنية، موظفات، طالبات، ربات بيوت لضمان تمثيل شامل للآراء في المجتمع المدروس.

أداة البحث:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد صممت إلكترونياً لتناسب طبيعة الموضوع الرقمي، وشملت ثلاثة محاور أساسية:

1- البيانات الديموغرافية، العمر، التعليم، المهنة، معدل استخدام الإنترنت.

2- قياس التعرض للإعلام الأمني ومصادر المعرفة ووضوح المضامين.

3- قياس مستوى الوعي الوقائي، الإدراك المعرفي، السلوك الإجرائي، الحصانة التقنية، والمعوقات.

الصدق والثبات: لضمان جودة الأداة وصلاحيتها للبحث العلمي، تم إجراء الآتي:

1- **الصدق الظاهري: صدق المحكمين:** عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة الخبراء في مجالي الإعلام وعلم الاجتماع بجامعة مصراتة، للتأكد من سلامة صياغة العبارات وانتمائها للمحاور، وتم إجراء التعديلات المقترحة حتى وصلت لشكلها النهائي.

2- **ثبات الأداة:** تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ "على عينة استطلاعية، حيث بلغت القيمة الإجمالية للمعامل (0.84)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً،

مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والاتساق الداخلي، وصالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

مصطلحات البحث:

1- **الإعلام الأمني:** يعرف إجرائياً بأنه النشاط الاتصالي المنظم الذي تقوم به الأجهزة الأمنية في مدينة مصراتة عبر مختلف الوسائل التقليدية والرقمية، بهدف توعية المرأة بمخاطر الجرائم الإلكترونية وتحصينها وقائياً.

2- **الاستهداف الرقمي الإجرامي:** يعرف إجرائياً بأنه مجموعة الأفعال غير المشروعة التي تستخدم التقنيات الحديثة، كالابتزاز، التحرش، التزييف العميق للنيل من خصوصية المرأة أو ابتزازها أو التشهير بها في الفضاء الافتراضي.

3- **الوعي الوقائي:** يعرف إجرائياً بأنه حصيلة المعارف والمهارات التقنية والقانونية التي تمتلكها المرأة بمدينة مصراتة، والتي تمكنها من إدراك المخاطر الرقمية وتجنب الوقوع ضحية لها، والقدرة على التعامل السليم معها في حال حدوثها.

الدراسات السابقة:

1- دراسة الشمري والعتيبي (2024) بعنوان " دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية."

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الإعلام الرقمي في رفع مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة، وتوصلت النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل المصدر الرئيس للمعلومات الأمنية لدى المستخدمين، كما أشارت إلى وجود دور متوسط للإعلام الرقمي في التوعية بالجرائم الإلكترونية. **(الشمري والعتيبي ،2024)**

2- دراسة خباز درام (2024) بعنوان " الإعلام الأمني الرقمي كممارسة أمنية استباقية في سبيل الوقاية من الجريمة الإلكترونية في المجتمع الجزائري."

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الأمني الرقمي في الحد من الجرائم الإلكترونية وتعزيز الوعي الأمني لدى أفراد المجتمع، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الظاهرة، كما اعتمدت على تحليل المضامين الإعلامية المتعلقة بالتوعية بالجرائم الإلكترونية. وتوصلت النتائج إلى أن الإعلام الأمني الرقمي يسهم بدرجة كبيرة في نشر الثقافة الأمنية الرقمية، كما أكدت النتائج على أن ضعف التنسيق بين المؤسسات الإعلامية والأمنية يعد من أبرز المعوقات التي تحد من فعالية التوعية الأمنية. **(خباز درام، 2024)**

3- دراسة Bailey & Steeves (2022) بعنوان "Gendered Online Harassment and Digital Safety").

هدفت الدراسة إلى تحليل ظاهرة التحرش الرقمي الموجه ضد النساء في الفضاء الإلكتروني. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل بيانات عدد من التقارير والدراسات الميدانية حول العنف الرقمي. وتوصلت النتائج إلى أن النساء أكثر عرضة للتحرش والمضايقات عبر الإنترنت مقارنة بالرجال، كما أكدت الدراسة على أهمية تعزيز برامج التوعية الرقمية لحماية النساء من المخاطر الإلكترونية **(Bailey & Steeves 2022)**

4- دراسة(2022) Citron & Chesney : بعنوان "Deepfakes and the New Disinformation War)

هدفت الدراسة إلى تحليل مخاطر تقنية التزييف العميق وتأثيرها على الأفراد في البيئة الرقمية. واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي من خلال تحليل حالات واقعية للتزييف العميق، وتوصلت النتائج إلى أن معظم محتوى التزييف العميق على الإنترنت يستهدف النساء، كما أكدت الدراسة على أن هذه التقنية تمثل تهديداً خطيراً للخصوصية الرقمية (**Citron & Chesney2022**)

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن موضوع الجرائم الإلكترونية والوعي الرقمي حظي باهتمام متزايد من قبل الباحثين في السنوات الأخيرة، وذلك نتيجة التوسع الكبير في استخدام التقنيات الرقمية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وقد ركزت العديد من هذه الدراسات على تحليل ظاهرة الجرائم الإلكترونية، مع اهتمام خاص بدراسة العنف الرقمي والاستهداف الإلكتروني الموجه ضد النساء، لما لهذه الظاهرة من آثار اجتماعية ونفسية قد تؤثر في حياة الأفراد والمجتمع.

كما بينت الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم المصادر التي يعتمد عليها الأفراد للحصول على المعلومات المتعلقة بالمخاطر الرقمية وطرق الوقاية منها، وعلى الرغم من أهمية هذه الوسائل في نشر المعرفة، إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى أن الاعتماد عليها قد يكون مصحوباً بانتشار معلومات غير دقيقة في بعض الأحيان، الأمر الذي قد يؤثر في مستوى الوعي الحقيقي لدى المستخدمين.

وتكاد معظم الدراسات تتفق على أن ضعف الوعي الرقمي وقلة المعرفة بأساليب الحماية الإلكترونية يزيدان من احتمالية تعرض الأفراد لمختلف أشكال الجرائم الإلكترونية، مثل الابتزاز الإلكتروني والتحرش الرقمي والتشهير عبر الإنترنت، كما تؤكد هذه الدراسات على أن تعزيز الثقافة الرقمية لدى الأفراد يسهم في تقليل فرص وقوعهم ضحايا لهذه الجرائم.

كذلك تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه الإعلام الأمني في نشر الوعي بالمخاطر الرقمية، حيث تسهم الرسائل الإعلامية التوعوية والحملات الأمنية في رفع مستوى الوعي الوقائي لدى أفراد المجتمع وتعزيز السلوكيات الرقمية الآمنة، ويتزايد هذا الدور في ظل التطور المتسارع للتقنيات الرقمية وظهور أنماط جديدة من الجرائم الإلكترونية.

يظهر من خلال مراجعة الدراسات السابقة وجود قدر كبير من الاتفاق بينها حول خطورة الجرائم الإلكترونية وأهمية رفع مستوى الوعي الرقمي لدى الأفراد، إضافة إلى التأكيد على الدور الفاعل للإعلام الأمني في التوعية والوقاية من هذه الجرائم.

ويستفيد البحث الحالي من الإطار المنهجي للدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، مع تطوير أداة الاستبانة بما يتناسب مع الدراسة، كما يستفيد من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري.

الإطار النظري:

الإعلام الأمني: المفهوم والأبعاد:

يعد الإعلام الأمني أحد فروع الإعلام المتخصصة التي تهتم بتقديم المعلومات والمعارف المتعلقة بالشؤون الأمنية للجمهور، بهدف رفع مستوى الوعي الوقائي وتعزيز السلوكيات الآمنة

لدى الأفراد والمجتمعات، ويمكن تعريف الإعلام الأمني بأنه "عملية اتصالية منظمة تهدف إلى نشر الوعي الأمني وتعزيز قيم الأمان في المجتمع من خلال استخدام مختلف الوسائل الإعلامية"، ويؤدي الإعلام الأمني دوراً مهماً في بناء شراكة بين المؤسسات الأمنية والمجتمع من خلال توجيه الرأي العام نحو السلوكيات الآمنة وتعزيز ثقافة احترام القانون. **(عبد الحميد، 2021، ص 45)**

ويتسم الإعلام الأمني بعدة خصائص أبرزها : الطابع الوقائي الذي يركز على التوعية قبل وقوع الجريمة، والشمولية في استهداف مختلف شرائح المجتمع، والموضوعية في تقديم المعلومات دون مبالغة أو تهويل، كما يتميز بالتخصص في مجال الأمن والجريمة، والترابط مع الأجهزة الأمنية في تنفيذ الحملات والبرامج التوعوية. **(العتيبي، 2020)**

الاستهداف الرقمي الإجرامي للمرأة:

يمثل الاستهداف الرقمي الإجرامي للمرأة نمطاً مستحدثاً من العنف القائم على النوع الاجتماعي، يتم فيه استغلال التقنيات الرقمية في ارتكاب جرائم مختلفة تستهدف النساء ، ويشمل هذا الاستهداف صوراً متعددة أبرزها الابتزاز الإلكتروني، والتحرش الرقمي، والتشهير الإلكتروني، والتزييف العميق، والتجسس الرقمي. **(الشريف، 2021)**

وتشير الإحصاءات الدولية إلى تزايد ملحوظ في معدلات الاستهداف الرقمي للمرأة على المستويين العالمي والإقليمي، ففي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أظهرت تقارير دولية أن نسبة كبيرة من النساء يتعرضن لشكل من أشكال العنف الرقمي، مثل المضايقات أو الابتزاز عبر الإنترنت وتتميز هذه الظاهرة في البيئة العربية بخصوصيات ثقافية واجتماعية تجعل من الصعب على بعض الضحايا الإبلاغ عنها، خوفاً من الوصم الاجتماعي أو تداعياتها الأسرية. **(هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2022).**

ويعد التزييف العميق من أخطر أشكال الاستهداف الرقمي للمرأة، إذ تعتمد هذه التقنية على استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي لإنشاء صور أو مقاطع فيديو مزيفة تظهر الضحية في مواقف غير حقيقية **(سلامة، 2023)**، وتشير العديد من الدراسات إلى أن النسبة الأكبر من محتوى التزييف العميق على الإنترنت تستهدف النساء وتكون ذات طابع غير أخلاقي، الأمر الذي يضاعف من الآثار النفسية والاجتماعية لهذه الجريمة على الضحايا **(Citron & Chesney, 2022).**

الوعي الوقائي ودوره في الحماية الرقمية:

يمثل الوعي الوقائي خط الدفاع الأول في مواجهة المخاطر الرقمية، إذ يعتمد على تمكين الأفراد من المعارف والمهارات اللازمة لتجنب التعرض للاستهداف الإجرامي عبر الإنترنت، ويشمل الوعي الوقائي عدة أبعاد رئيسية، منها :الوعي بالمخاطر الرقمية وأنواعها، والوعي بأساليب الحماية الذاتية مثل حماية البيانات الشخصية واستخدام كلمات مرور قوية، إضافة إلى الوعي بآليات الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية. **(الحربي، 2021)**

وترتبط أهمية الوعي الوقائي للمرأة بخصوصية التحديات الرقمية التي تواجهها، إذ تتعرض النساء لأنماط إجرامية تستغل خصوصيتهن ومكانتهن الاجتماعية، ومن هنا تبرز الحاجة إلى برامج توعوية متخصصة تراعي احتياجات المرأة وتقدم لها الأدوات اللازمة لحماية نفسها في البيئة الرقمية. **(الحديدي، 2022)**

الحماية الرقمية للمرأة:

تتطلب مواجهة الاستهداف الرقمي للمرأة نهجاً تكاملياً يجمع بين التدخلات الوقائية والتشريعية والعلاجية، ويرتكز هذا النهج على مجموعة من المحاور الأساسية أبرزها :تطوير الاستراتيجيات

الإعلامية الأمنية، وتعزيز الإطار التشريعي لمكافحة الجرائم الإلكترونية، وبناء القدرات المؤسسية، وتمكين المرأة رقمياً. **(عبد الهادي، 2021)**

كما يتطلب تمكين المرأة رقمياً توفير برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تنمية مهاراتها الرقمية وتعزيز قدرتها على استخدام التكنولوجيا بشكل آمن، وتشير العديد من الدراسات إلى أن تمكين المرأة رقمياً يسهم في تعزيز قدرتها على مواجهة المخاطر الرقمية والتصدي لمحاولات الاستهداف الإلكتروني. **(القاسم، 2023)**

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

جدول (1) يبين توزيع العينة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
24-18 سنة	81	%33.8
34-25 سنة	76	%31.7
44-35 سنة	51	%21.2
54-45 سنة	18	%7.5
55 سنة فأكثر	14	%5.8
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن الغالبية العظمى من العينة (65.4%) تتراوح أعمارهن بين 18-34 سنة، مما يعكس تركيز الدراسة على الفئة العمرية الشابة والنشطة التي تُعتبر الأكثر استخداماً للتقنيات الرقمية. وقد جاءت الفئة العمرية 18-24 سنة في المرتبة الأولى بنسبة 33.8%، تليها الفئة 25-34 سنة بنسبة 31.7%، أما الفئات العمرية الأكبر (45 سنة فأكثر) فقد شكلت نسبة ضئيلة (12.5%)، وهو ما يفسره قلة استخدام هذه الفئة للإنترنت والتقنيات الرقمية مقارنة بالفئات الشابة. هذا التوزيع يتوافق مع طبيعة ال ظاهرة المدروسة التي تستهدف بشكل أساسي المستخدمات النشطات على المنصات الرقمية.

جدول (2) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
جامعي (بكالوريوس)	119	%49.6
ثانـــوي	59	%24.6
دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه)	36	%15.0
أساسي	26	%10.8
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من العينة (49.6%) حاصلات على شهادة البكالوريوس، مما يعكس تمتع أغلبية المبحوثات بمستوى تعليمي جامعي، وعند إضافة حاملات شهادات الدراسات العليا (15.0%)، نجد أن نسبة 64.6% من العينة تتمتع بمؤهلات عليا، هذا التوزيع التعليمي المرتفع يُفسره اهتمام المرأة المتعلمة بالقضايا الأمنية الرقمية ووعيها بأهمية المشاركة في مثل هذه الدراسات. كما أن المستوى التعليمي الجيد قد يسهم في فهم المخاطر الرقمية بشكل أفضل، إلا أن النتائج تظهر أن التعليم وحده غير كاف للحماية من الاستهداف الرقمي دون توعية أمنية منهجية.

جدول (3) يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
متزوجة	118	%49.2
عزباء	90	%37.5
مطلقة	20	%8.3
أرملة	12	%5.0
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج توزيعاً متوازناً نسبياً للعينة بين المتزوجات (49.2%) والعازبات (37.5%)، بينما شكلت المطلقات والأرامل نسبة أقل (13.3%)، هذا التوزيع يعكس التركيبة الاجتماعية لمجتمع مدينة مصراتة. من الناحية الأمنية، قد تكون النساء المتزوجات والمطلقات أكثر عرضة للاستهداف الرقمي الإجرامي لأسباب تتعلق بالابتزاز والتشهير، في حين قد تكون العازبات أكثر عرضة للتحرش الرقمي لذلك، فإن هذا التنوع في الحالة الاجتماعية يُسهم في تغطية مختلف أشكال الاستهداف الرقمي في الدراسة.

جدول (4) يوضح توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة %
موظفة حكومية	81	%33.8
طالبة	57	%23.8
ربة منزل	42	%17.5
موظفة قطاع خاص	40	%16.7
متقاعدة	12	%5.0
أعمال حرة	8	%3.3
المجموع	**240**	**%100**

تُظهر النتائج أن الموظفات الحكوميات يشكلن النسبة الأكبر (33.8%) من العينة، تليهن الطالبات (23.8%)، ثم ربات المنازل (17.5%)، هذا التوزيع يعكس تنوع الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في مدينة مصراتة، من الملاحظ أن نسبة كبيرة من العينة (57.5%) من النساء العاملات (حكومي وخاص)، مما يعني تعرضهن المستمر للتواصل الرقمي عبر البريد الإلكتروني الرسمي ومنصات التواصل الاجتماعي، كما أن الطالبات يمثلن فئة عمرية نشطة على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعلهن أكثر عرضة للاستهداف الرقمي.

جدول (5) يبين توزيع العينة حسب مدة استخدام الإنترنت

مدة الاستخدام اليومي	التكرار	النسبة %
6-4 ساعات	99	%41.2
3-1 ساعات	64	%26.7
أكثر من 6 ساعات	60	%25.0
أقل من ساعة	17	%7.1
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من العينة (92.9%) تستخدم الإنترنت بشكل يومي لمدة تزيد عن ساعة واحدة، وأن نسبة 66.2% تستخدم الإنترنت لمدة تتراوح بين 1-6 ساعات يومياً، كما أن 25.0% من العينة تستخدم الإنترنت لأكثر من 6 ساعات يومياً، هذا الاستخدام المكثف للإنترنت يزيد من احتمالية التعرض للاستهداف الرقمي الإجرامي، خاصة مع غياب الوعي الكافي بآليات الحماية الرقمية، وقد تفسر هذه النتائج ارتفاع نسب التعرض للجرائم الرقمية المسجلة في الدراسة، حيث يتناسب خطر الاستهداف طردياً مع مدة الاستخدام اليومي للإنترنت.

جدول رقم (6) يوضح المصدر الرئيسي لمعرفة المخاطر الرقمي

مصدر المعرفة	التكرار	النسبة %
وسائل التواصل الاجتماعي	97	%40.4
المؤسسات التعليمية	39	%16.2
الحملات الأمنية التوعوية	38	%15.8
الأهل والأصدقاء	37	%15.4
التلفزيون والراديو	19	%7.9
لم أتلقَ معلومات من قبل	10	%4.2
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد المصدر الرئيسي للمعرفة بالمخاطر الرقمية (40.4%)، مما يعكس دور هذه الوسائل في نشر الوعي الأمني بين النساء، ومع ذلك فإن

الاعتماد الكبير على هذه الوسائل قد يكون مزدوج الحدّة، حيث يمكن أن تكون مصدراً للمعلومات المغلوطة أيضاً، حيث جاءت المؤسسات التعليمية في المرتبة الثانية (16.2%)، تليها الحملات الأمنية التوعوية (15.8%)، مما يدل على أهمية الدور المؤسسي في التوعية الأمنية، ومن الملاحظ أن 4.2% من العينة لم تتلق أي معلومات عن المخاطر الرقمية من قبل، وهو ما يشير إلى وجود فجوة توعوية تحتاج إلى سدها.

جدول (7) يبين متابعة الحملات التوعوية الأمنية

مستوى المتابعة	التكرار	النسبة %
نادراً	85	%35.4
لم أتابع أي حملات	71	%29.6
نعم، أحياناً	55	%22.9
نعم، باستمرار	29	%12.1
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من العينة (65.0%) إما لا تتابع الحملات التوعوية الأمنية أو تتابعها بشكل نادر، مما يعكس ضعف وصول هذه الحملات إلى الفئة المستهدفة، وقد يُعزى ذلك إلى عدة عوامل منها ضعف الترويج للحملات، عدم ملاءمة المحتوى لاحتياجات المرأة، أو عدم استخدام القنوات المناسبة للوصول إليها، بينما نسبة 12.1% فقط هي التي تتابع الحملات باستمرار، وهي نسبة ضئيلة تشير إلى ضرورة إعادة النظر في استراتيجيات التوعية الأمنية المتبعة.

جدول (8) يبين مدى وضوح المضامين التوعوية

مستوى الوضوح	التكرار	النسبة %
غير واضحة	89	%37.1
واضحة إلى حد ما	76	%31.7
غير موجودة من الأساس	52	%21.7
واضحة جداً	23	%9.6
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من العينة (68.8%) ترى أن المضامين التوعوية إما غير واضحة (37.1%) أو واضحة إلى حد ما (31.7%)، مما يعكس ضعفاً في جودة المحتوى التوعوي المقدم، كما أن 21.7% من العينة ترى أن المضامين غير موجودة من الأساس، وهو ما يشير إلى غياب تام للتوعية في بعض المناطق أو الفئات، هذه النتائج تؤكد على ضرورة إعادة صياغة المضامين التوعوية بشكل أكثر وضوحاً وبساطة مع مراعاة مستوى الفهم والثقافة الرقمية للفئة المستهدفة.

جدول رقم (9) يوضح المعرفة بالتزييف العميق

مستوى المعرفة	التكرار	النسبة %
لم أسمع به من قبل	111	%46.2
سمعت به لكن لا أعرف تفاصيله	71	%29.6
نعم، بشكل محدود	46	%19.2
نعم، بشكل كافٍ	12	%5.0
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من العينة (75.8%) إما لم تسمع بالتزييف العميق (Deepfake) من قبل أو سمعت به دون معرفة تفاصيله، مما يعكس غياب التوعية بهذا النوع الخطير من الجرائم الرقمية، وقد يعزى ذلك إلى حداثة هذه الظاهرة نسبياً في المجتمع الليبي، أو ضعف التوعية بها من قبل الجهات الأمنية والإعلامية، من المقلق أن 46.2% من العينة لم تسمع بالتزييف العميق، وهو ما يجعلهن عرضة للوقوع ضحايا لهذه الجريمة دون أن يدركن ذلك.

جدول (10) يوضح تقييم التنسيق بين المؤسسات الإعلامية والأمنية

التقييم	التكرار	النسبة %
متوسط	80	%33.3
ضعيف	66	%27.5
جيد	50	%20.8
غير موجود	29	%12.1
ممتاز	15	%6.2
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من العينة (60.8%) تقيم مستوى التنسيق بين المؤسسات الإعلامية والأمنية بأنه إما ضعيف (27.5%) أو متوسط (33.3%)، مما يعكس ضعف التكامل والتنسيق بين هذه الجهات في مجال التوعية الرقمية، كما أن 12.1% ترى أن التنسيق غير موجود من الأساس، هذه النتائج تشير إلى ضرورة تعزيز آليات التنسيق والتعاون بين المؤسسات الإعلامية والأمنية، من خلال إنشاء لجان مشتركة للتوعية الرقمية، وتبادل الخبرات والمعلومات، ووضع استراتيجيات موحدة للتوعية.

جدول (11) يوضح مستوى المعرفة بأنواع الاستهداف الرقمي

مستوى المعرفة	التكرار	النسبة %
معرفة متوسطة	88	%36.7
معرفة محدودة	64	%26.7
معرفة جيدة	53	%22.1
لا أعرف شيئاً	21	%8.8
معرفة واسعة جداً	14	%5.8
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من العينة (63.3%) تتمتع بمعرفة متوسطة أو محدودة بأنواع الاستهداف الرقمي الإجرامي، مما يعكس وجود فجوة معرفية لدى أغلبية النساء المبحوثات، كما أن 8.8% من العينة لا تعرف شيئاً عن أنواع الاستهداف، وهو ما يجعلهن عرضة سهلة للوقوع ضحايا للجرائم الرقمية، في المقابل فإن نسبة 27.9% فقط تتمتع بمعرفة جيدة أو واسعة بأنواع الاستهداف، وهي نسبة متدنية تشير إلى ضرورة تكثيف الجهود التوعوية.

جدول (12) يبين التعرض للاستهداف الرقمي

مستوى التعرض	التكرار	النسبة %
لا، لكنني أعرف من تعرضت	127	%52.9
لا، ولم أسمع عنه من قبل	51	%21.2
نعم، مرة واحدة	43	%17.9
نعم، عدة مرات	19	%7.9
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من العينة (52.9%) لم تتعرض للاستهداف الرقمي لكنها تعرف من تعرضت، مما يعكس انتشار ظاهرة الاستهداف الرقمي في محيط المبحوثات الاجتماعي، كما أن 25.8% من العينة تعرضت للاستهداف الرقمي بشكل مباشر (مرة واحدة أو عدة مرات)، وهي نسبة مرتفعة تُشير إلى خطورة الظاهرة، من الملاحظ أن 21.2% من العينة لم تسمع عن الاستهداف الرقمي من قبل، وهو ما يعكس غياب الوعي بهذه الظاهرة في بعض الفئات.

جدول (13) يبين مستوى الوعي بالابتزاز الإلكتروني

مستوى الوعي	التكرار	النسبة %
وعي عالٍ	85	%35.4
وعي متوسط	61	%25.4
وعي ضعيف	44	%18.3
وعي عالٍ جداً	42	%17.5
لا أعرف	8	%3.3
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن نسبة 52.9% من العينة تتمتع بوعي عال أو عال جداً بخطر الابتزاز الإلكتروني، مما يعكس نجاح الجهود التوعوية في نشر الوعي بهذا النوع من الجرائم، ومع ذلك فإن 18.3% مازلن يتمتعن بوعي ضعيف، و3.3% لا يعرفن شيئاً عنه، الابتزاز الإلكتروني يعتبر من أكثر الجرائم الرقمية انتشاراً في المجتمع الليبي، لذلك فإن الوعي المرتفع به يعد إيجابياً غير أنه لا يزال هناك حاجة إلى تكثيف التوعية خاصة للفئات الأقل وعياً.

جدول (14) يبين مستوى الوعي بالتحرش الرقمي

مستوى الوعي	التكرار	النسبة %
وعي متوسط	99	%41.2
وعي عالٍ	74	%30.8
وعي ضعيف	34	%14.2
وعي عالٍ جداً	21	%8.8
لا أعرف	12	%5.0
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن نسبة 39.6% من العينة تتمتع بوعي عالٍ أو عالٍ جداً بالتحرش الرقمي، بينما يمثل الوعي المتوسط النسبة الأكبر (41.2%)، هذا يعكس وجود وعي نسبي بالتحرش الرقمي لدى أغلبية النساء، لكنه لا يزال دون المستوى المطلوب، من الملاحظ أن 14.2% يتمتعن بوعي ضعيف و5.0% لا يعرفن شيئاً عن التحرش الرقمي، وهو ما يُشير إلى ضرورة تكثيف التوعية بهذا الموضوع.

جدول (15) يوضح مستوى الوعي بالتشهير الإلكتروني

مستوى الوعي	التكرار	النسبة %
وعي متوسط	85	%35.4
وعي عالٍ	71	%29.6
وعي ضعيف	37	%15.4
وعي عالٍ جداً	27	%11.2
لا أعرف	20	%8.3
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن نسبة 40.8% من العينة تتمتع بوعي عالٍ أو عالٍ جداً بالتشهير الإلكتروني، بينما يمثل الوعي المتوسط النسبة الأكبر (35.4%)، كما أن 15.4% يتمتعن بوعي ضعيف و8.3% لا يعرفن شيئاً عن التشهير الإلكتروني، التشهير الإلكتروني له تأثيرات نفسية واجتماعية خطيرة على الضحايا، لذلك فإن الوعي به يعد ضرورياً للوقاية منه، النتائج تشير إلى ضرورة زيادة التوعية بهذا النوع من الجرائم.

جدول (16) يوضح مستوى الوعي بالتزييف العميق

مستوى الوعي	التكرار	النسبة %
وعي ضعيف	85	%35.4
وعي متوسط	70	%29.2
لا أعرف	51	%21.2
وعي عالٍ	27	%11.2
وعي عالٍ جداً	7	%2.9
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من العينة (56.6%) تتمتع بوعي ضعيف أو معدوم بالتزييف العميق، وهو ما يعد مؤشراً خطيراً على غياب التوعية بهذا النوع المتطور من الجرائم الرقمية، كما أن 21.2% من العينة لا تعرف شيئاً عن التزييف العميق، التزييف العميق يُعتبر من أخطر التهديدات الرقمية الحديثة، حيث يمكن استخدامه في الابتزاز والتشهير وسرقة الهوية، النتائج تؤكد على ضرورة تضمين التزييف العميق في البرامج التوعوية الأمنية بشكل عاجل.

جدول (17) يبين معرفة كيفية الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية

مستوى المعرفة	التكرار	النسبة %
لدي فكرة بسيطة	84	%35.0
لا أعرف	76	%31.7
نعم، بشكل عام	54	%22.5
نعم، بتفاصيل كاملة	26	%10.8
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من العينة (66.7%) إما لا تعرف كيفية الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية أو لديها فكرة بسيطة فقط، مما يعكس غياب التوعية بآليات الإبلاغ، كما أن 31.7% من العينة لا تعرف شيئاً عن كيفية الإبلاغ، وهو ما يشير إلى وجود فجوة كبيرة في هذا المجال، عدم معرفة آليات الإبلاغ يؤدي إلى عدم الإبلاغ عن الجرائم الرقمية، مما يسهم في انتشار هذه الظاهرة.

جدول (18) يوضح الالتزام باستخدام كلمات مرور قوية ومختلفة

مستوى الالتزام	التكرار	النسبة %
أحياناً	73	%30.4
غالباً	53	%22.1
نادراً	48	%20.0
دائماً	42	%17.5
لا	24	%10.0
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن نسبة 39.9% من العينة تلتزم باستخدام كلمات مرور قوية ومختلفة لكل حساب (دائماً أو غالباً)، بينما 30.4% تلتزم أحياناً فقط، و30.0% إما نادراً أو لا تلتزم، هذا يعكس ضعف الوعي بأهمية كلمات المرور في الحماية الرقمية، استخدام كلمات مرور ضعيفة أو متشابهة لجميع الحسابات يعد من أهم نقاط الضعف الأمنية التي يستغلها المجرمون الرقميون.

جدول (19) يبين التحقق من مصدر المعلومات قبل المشاركة

مستوى التحقق	التكرار	النسبة %
أحياناً	93	%38.8
غالباً	58	%24.2
نادراً	39	%16.2
نعم	34	%14.2
لا	16	%6.7
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن نسبة 38.4% من العينة تتحقق دائماً أو غالباً من مصدر المعلومات قبل مشاركتها، بينما 38.8% تتحقق أحياناً فقط، و22.9% إما نادراً أو لا تتحقق، هذا يعكس انتشار ظاهرة نشر المعلومات دون التحقق من مصدرها، وهو ما يسهم في انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة، والتحقق من المصدر يعد من أهم مهارات التفكير النقدي في العصر الرقمي.

جدول (20) يوضح استخدام خاصية التحقق بخطوتين

مستوى الاستخدام	التكرار	النسبة %
لا، لكنني أعرفها	83	%34.6
لا أعرف ما هي	77	%32.1
نعم، في بعض الحسابات	51	%21.2
نعم، في جميع حساباتي	29	%12.1
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من العينة (66.7%) إما لا تعرف خاصية التحقق بخطوتين أو تعرفها لكنها لا تستخدمها، مما يعكس غياب الوعي بأهمية هذه الخاصية في الحماية الرقمية، كما أن 32.1% من العينة لا تعرف ما هي خاصية التحقق بخطوتين، والتحقق بخطوتين يعد من أهم آليات الحماية من الاختراق والاستهداف الرقمي، حيث يضيف طبقة إضافية من الأمان إلى الحسابات.

جدول (21) يبين الحذر عند قبول طلبات الصداقة

مستوى الحذر	التكرار	النسبة %
حذرة، أتفقد الحساب أولاً	104	%43.3
حذرة جداً، لا أقبل أبداً	67	%27.9

مستوى الحذر	التكرار	النسبة %
أقبل أحياناً	54	%22.5
أقبل بدون تردد	15	%6.2
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من العينة (71.2%) تتمتع بحذر عالٍ عند قبول طلبات الصداقة من أشخاص غير معروفين، مما يعكس وعياً جيداً بمخاطر قبول طلبات الصداقة من مجهولين، كما أن 43.3% تتفقد الحساب أولاً قبل قبول الطلب، وهو ما يعد ممارسة أمنية جيدة، ومع ذلك فإن 22.5% تقبل أحياناً طلبات الصداقة من مجهولين، و6.2% تقبل بدون تردد، وهو ما يشير إلى وجود فئة تحتاج إلى توعية إضافية.

جدول (22) يبين اكتساب مهارات الحماية من المضامين الإعلامية

مستوى الاكتساب	التكرار	النسبة %
نعم، بشكل محدود	107	%44.6
لم أكتسب أي مهارات	65	%27.1
نعم، بشكل متوسط	50	%20.8
نعم، بشكل كبير	18	%7.5
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من العينة (71.7%) إما لم تكتسب أي مهارات حماية رقمية من المضامين الإعلامية أو اكتسبتها بشكل محدود، مما يعكس ضعف فعالية المضامين الإعلامية في نقل المهارات العملية للحماية الرقمية، كما أن 27.1% من العينة لم تكتسب أي مهارات، هذه النتائج تؤكد على ضرورة إعادة النظر في طريقة تقديم المحتوى التوعوي، مع التركيز على الجانب العملي والمهاراتي أكثر من الجانب النظري.

جدول (23) يوضح أكبر عائق يحد من فاعلية الإعلام الأمني

المعوق	التكرار	النسبة %
عدم مواكبة المضامين للتقنيات الحديثة	61	%25.4
غياب الاستراتيجيات الموحدة	48	%20.0
محدودية الموارد المخصصة	48	%20.0
ضعف التنسيق بين المؤسسات	46	%19.2
ضعف الوصول إلى الجمهور المستهدف	37	%15.4
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن عدم مواكبة المضامين للتقنيات الحديثة يعتبر أكبر معوق يواجه الإعلام الأمني في التوعية الرقمية (25.4%)، مما يعكس تأخر المحتوى التوعوي عن التطورات التقنية السريعة، كما أن غياب الاستراتيجيات الموحدة ومحدودية الموارد جاءا في المرتبة الثانية (20.0% لكل منهما)، هذه النتائج تُؤكد على ضرورة تطوير استراتيجية وطنية موحدة للتوعية الرقمية، مع ضمان مواكبة المحتوى للتقنيات الحديثة، وتخصيص موارد كافية لهذا الغرض.

جدول (24) يوضح السبب الرئيسي لعدم الإبلاغ عن الجرائم الرقمية

السبب	التكرار	النسبة %
الخوف من الفضيحة الاجتماعية	92	%38.3
عدم معرفة آليات الإبلاغ	64	%26.7
الاعتقاد بأنه لا يوجد حل	37	%15.4
عدم الثقة في الأجهزة الأمنية	25	%10.4
الخوف من الملاحقة القانونية	22	%9.2
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن الخوف من الفضيحة الاجتماعية يعتبر السبب الرئيسي لعدم الإبلاغ عن الجرائم الرقمية (38.3%)، مما يعكس تأثير الوصمة الاجتماعية على الضحايا، كما أن عدم معرفة آليات الإبلاغ جاء في المرتبة الثانية (26.7%)، وهو ما يؤكد على ضرورة توعية النساء بآليات الإبلاغ، من الملاحظ أن 15.4% من العينة تعتقد أنه لا يوجد حل، وهو ما يعكس فقدان الثقة في الجهاز الأمني والقضائي.

جدول (25) يبين تقييم كفاية القوانين الليبية

التقييم	التكرار	النسبة %
تحتاج تعديل وتطوير	107	%44.6
غير كافية إطلاقاً	65	%27.1
لا أعرف	31	%12.9
كافية إلى حد ما	26	%10.8
نعم، كافية تماماً	11	%4.6
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من العينة (71.7%) ترى أن القوانين الليبية إما غير كافية (27.1%) أو تحتاج إلى تعديل وتطوير (44.6%)، مما يعكس ضعف الإطار القانوني لمواجهة الجرائم الرقمية، كما أن 12.9% من العينة لا تعرف شيئاً عن القوانين، هذه النتائج تُؤكد على

ضرورة مراجعة وتطوير التشريعات المتعلقة بالجرائم الرقمية، مع مراعاة التطورات التقنية الحديثة.

جدول (26) يوضح أفضل وسيلة لتعزيز الوعي الوقائي

الوسيلة	التكرار	النسبة %
جميع ما سبق	63	%26.2
برامج تعليمية في المدارس والجامعات	62	%25.8
ورش عمل متخصصة	49	%20.4
حملات إعلامية مكثفة	44	%18.3
تطبيقات ذكية للتوعية	22	%9.2
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من العينة (52.1%) ترى أن أفضل وسيلة للتوعية هي الجمع بين جميع الوسائل المذكورة أو من خلال البرامج التعليمية في المدارس والجامعات، مما يعكس إدراك أهمية التكامل بين مختلف الوسائل التوعوية، كما أن ورش العمل المتخصصة جاءت في المرتبة الثالثة (20.4%) هذه النتائج تشير إلى ضرورة تبني نهج متكامل في التوعية الرقمية، يجمع بين الحملات الإعلامية وورش العمل والبرامج التعليمية المدرسية.

جدول (27) يوضح الأولوية القصوى لتطوير الإعلام الأمني

الأولوية	التكرار	النسبة %
تطوير المحتوى الموجه للمرأة	78	%32.5
تدريب كوادر متخصصة	60	%25.0
إنشاء منصات تفاعلية	42	%17.5
استخدام الذكاء الاصطناعي في التوعية	36	%15.0
بناء شراكات دولية	24	%10.0
المجموع	**240**	**%100**

تشير النتائج إلى أن تطوير المحتوى الموجه للمرأة يعتبر الأولوية القصوى (32.5%)، مما يعكس إدراك أهمية وجود محتوى توعوي يراعي خصوصية المرأة ويخاطب احتياجاتها، كما أن تدريب الكوادر المتخصصة جاء في المرتبة الثانية (25.0%)، وهو ما يؤكد على أهمية العنصر البشري المؤهل في نجاح البرامج التوعوية، من الملاحظ أن استخدام الذكاء الاصطناعي في التوعية حصل على نسبة 15.0%، مما يعكس وعياً ناشئاً بأهمية التقنيات الحديثة في التوعية.

جدول (28) يوضح التوصية بدمج التربية الرقمية في المناهج

الرأي	التكرار	النسبة %
نعم، بشدة	111	%46.2
إلى حد ما	84	%35.0
محايد	24	%10.0
لا	12	%5.0
لا رأي لدي	9	%3.8
المجموع	**240**	**%100**

تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من العينة (81.2%) توصي بدمج التربية الرقمية في المناهج التعليمية (بشدة أو إلى حد ما)، مما يعكس إدراك أهمية التوعية المبكرة بالمخاطر الرقمية، كما أن 46.2% توصي بشدة بدمج التربية الرقمية في المناهج، هذه النتائج تُؤكد على ضرورة تضمين التربية الرقمية في المناهج التعليمية من المراحل المبكرة، حيث إن التوعية المبكرة تعد استثماراً في مستقبل أكثر أماناً للأجيال القادمة.

النتائج العامة:

1- أظهرت النتائج أن نحو 65%من أفراد العينة لا يتابعون الحملات التوعوية المتعلقة بالأمن الرقمي أو يتابعونها بشكل نادر، وهو ما يشير إلى محدودية وصول هذه الحملات إلى الفئة المستهدفة وضعف فاعلية انتشارها.

2- بينت النتائج أن 75.8%من المبحوثات إما لم يسمعن بتقنية التزييف العميق أو سمعن بها دون معرفة كافية بطبيعتها ومخاطرها، الأمر الذي يعكس وجود فجوة معرفية تستدعي إدراج هذه التقنيات ضمن برامج التوعية الرقمية.

3- أوضحت النتائج أن 60.8%من أفراد العينة يقيمون مستوى التنسيق بين المؤسسات الإعلامية والأمنية بأنه ضعيف أو متوسط، مما يدل على الحاجة إلى تعزيز آليات التعاون والتكامل المؤسسي في مجال التوعية الرقمية.

4- كشفت النتائج أن 66.7%من المبحوثات لا يمتلكن معرفة واضحة بكيفية الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية، وهو ما قد يساهم في انخفاض معدلات الإبلاغ واستمرار انتشار هذه الجرائم. أظهرت البيانات أن 66.7%من العينة إما لا يعرفن خاصية التحقق بخطوتين أو يعرفنها دون استخدامها فعليًا، مما يشير إلى محدودية الوعي بالممارسات الأساسية للحماية الرقمية.

5- بينت النتائج أن 38.3%من أفراد العينة يرون أن الخوف من الفضيحة أو الوصمة الاجتماعية يمثل السبب الرئيس لعدم الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية، الأمر الذي يعكس تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في هذا السياق.

7- أظهرت النتائج أن 71.7%من المبحوثات يعتقدن أن القوانين الليبية المتعلقة بالجرائم الإلكترونية إما غير كافية أو تحتاج إلى تطوير وتحديث، بما يتلاءم مع طبيعة الجرائم الرقمية المتجددة.

8- كشفت النتائج أن 81.2%من أفراد العينة يؤيدون إدماج مفاهيم التربية الرقمية والأمن الرقمي

ضمن المناهج التعليمية، وهو ما يعكس إدراكًا متزايدًا لأهمية بناء الوعي الرقمي منذ المراحل التعليمية المبكرة.

التوصيات:

1- العمل على إعداد استراتيجية وطنية شاملة للتوعية الرقمية تتسم بالوحدة والتكامل، مع تحديث محتواها بشكل مستمر بما يواكب التطورات المتسارعة في التقنيات الرقمية.

2- تعزيز مستوى التنسيق والتكامل المؤسسي بين الجهات الإعلامية والأمنية، من خلال تشكيل لجان مشتركة تُعنى بالتخطيط والتنفيذ لبرامج التوعية الرقمية.

3- توفير الموارد المالية والبشرية الكافية لدعم الحملات التوعوية، مع تنويع أساليب ووسائط تقديم المحتوى بما يضمن وصول الرسائل التوعوية إلى أكبر شريحة ممكنة من النساء.

4- إعداد محتوى توعوي متخصص موجه للمرأة يأخذ بعين الاعتبار خصوصيتها الاجتماعية والثقافية، ويركز على احتياجاتها ومتطلباتها في مجال الأمن الرقمي.

5- الاستثمار في تأهيل وتدريب كوادر متخصصة في مجال التوعية الرقمية، بما يعزز قدرتها على إعداد وتقديم محتوى توعوي فعّال ومؤثر.

6- رفع مستوى وعي النساء بآليات الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية، مع العمل على توفير قنوات إبلاغ آمنة وسهلة الاستخدام تضمن الخصوصية والحماية للمبلِّغات.

7- إجراء مراجعة دورية للتشريعات والقوانين المتعلقة بالجرائم الرقمية وتطويرها بما يتلاءم مع التحولات التقنية المتسارعة والتحديات المستجدة في الفضاء الرقمي.

8- إدماج مفاهيم التربية الرقمية والأمن الرقمي ضمن المناهج التعليمية منذ المراحل الدراسية المبكرة، إلى جانب تدريب المعلمين على آليات تقديم هذا المحتوى بصورة فعّالة.

9- العمل على تغيير بعض الأنماط الثقافية والمجتمعية المرتبطة بنظرة المجتمع إلى الضحايا، من خلال حملات توعوية تؤكد أن الضحية ليست مسؤولة عن الجريمة، وتشجع على الإبلاغ وطلب الدعم.

المراجع:

1- الحربي، عبد الله بن محمد .(2021) .الأمن السيبراني وحماية المستخدم في الفضاء الرقمي .الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية.

2- الحديدي، منى .(2022) .الإعلام الرقمي وقضايا المرأة في المجتمعات العربية .القاهرة : دار العالم العربي.

3- الخباز درام، محمد .(2024) .الإعلام الأمني الرقمي كممارسة أمنية استباقية في سبيل الوقاية من الجريمة الإلكترونية في المجتمع الجزائري .مجلة البحوث الإعلامية، 10(1)، 88-110.

4- الشريف، سامي محمد .(2021) .الجرائم الإلكترونية :التحديات الأمنية والقانونية . القاهرة :دار النهضة العربية.

5- الشمري، محمد بن عبد الله، والعتيبي، خالد بن سعد .(2024) .دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية . مجلة الدراسات الإعلامية، 15(2)، 45-70.

6- العتيبي، عبد الرحمن صالح .(2020) .الإعلام الأمني ودوره في تعزيز الوعي المجتمعي .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

7- القاسم، عبد الكريم .(2023) .القانون والجرائم الإلكترونية في العالم العربي .عمان :دار المسيرة.

8- سلامة، أحمد عبد الحافظ .(2023) .الذكاء الاصطناعي والجرائم الرقمية .القاهرة :دار الكتاب الجامعي.

9- عبد الحميد، محمد .(2021) .الإعلام الأمني وإدارة الأزمات الأمنية .القاهرة :دار الفكر العربي.

10 عبد الهادي، محمد فتحي .(2021) .مجتمع المعلومات والأمن الرقمي .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.

11- علم الدين، محمود .(2020) .الإعلام الرقمي والتحول في الاتصال الجماهيري . القاهرة :دار السحاب للنشر.

12- هيئة الأمم المتحدة للمرأة .(2022) .العنف الرقمي ضد النساء في المنطقة العربية . تقرير إقليمي.

13- Bailey, J., & Steeves, V. (2022). Gendered Online Harassment and Digital Safety. Journal of Cybersecurity Studies, Vol. 8, No. 3, pp. 120–138.

14- Citron, D. K., & Chesney, R. (2022). Deepfakes and the New Disinformation War. Foreign Affairs, Vol. 101, No. 1, pp. 147–155.